كأقلَ من موتٍ محقق

كأقلَ

من موتٍ محقق

شعر

عاطف الجندي

اسم الكتاب: كأقل من موت محقق
النـــــوع: شعر
المؤلـــــف: عاطف الجندي
الناشـــــر: دار الجنـــدي
للنشر والتوزيع
٤ش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام
منطي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى
تليفون: ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢-٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠
المدير العام: عاطف الجندي
الطبعـــــة: الأولى
الغـــــلاف: محمد عاطف الجندي

رقم الإيـداع: 2019/2418
الترقيم الدولي: 978-977-843-068-4

محفوظة جميع حقوق

الإهداء

إلى كل روح عاشقة حتى البكاء

إلى من يحبون حتى الموت

أهدي ما باحت به أوردتي

عاطف الجندي

حقل المشاعر

لا تعتذر

لخطيئة الماضي

وعَجِّل بالسلام على الندى

واهتف وقل مات الكمد

****

واترك حنينَ الطيبين إلى الظنون

وعد لنفسك سالمًا

تجدُ البراءةَ ما استطعتَ

بطول أوجاع البلد

****

هي أم أمك في الحليب

وحبو ذاكرةِ النشيدِ

وشايُ صبحٍ لا يُردُّ

رقيَّةٌ ضد الحسد

****

يا قريتي الحسناءَ

صبحُك يشتهي زهو الرغيفِ

ببسمةٍ خضراءَ

من فرن الجسد

****

يا صرختي يوم ابتهاج ولادتي

يا دمعتي يوم اختتان براءتي

وسعادتي يوم التسوق

بسمتي نحو الفلافل

سمسمٌ مَلكَ الولد

****

تنُّور حبك يا قريبُ

يفيض خبزا باسمًا

ويبث في ضرع الزبيب

منمنماتِ المجتهد

****

فاترك لساحتها الخيالَ وقل لها:

مازلتِ توتا في الشفاة

وقبلةً حتى الأبد

****

سيجيءُ عطرُ بنفسجٍ

من صهدها

ليقول في ثقةٍ تقدم

ليسَ بعدك من أحد !

****

وجعٌ .. وطيفُ غزالةٍ

مرَّا على دمع النشيدِ

ومارسا إغواءَ صبٍّ طاعنٍ في العشق

لا يهوى الزَّبد

****

لغةُ تهدهد سُنبلي

أم حقل لوزٍ أشعل النايات

في متن الرواية

واختفى بين الحروف ، وصهدُه

نارٌ تعربدُ في السهاد

بليلِ شوقٍ متقد

****

فتشتُ في كل المعاطفِ

عن شتاء ساخنٍ

وفتحت بابًا للإياب

وما يشع من المدد

****

لم تأتِ واحدةٌ

لتسأل مَنْ هناك

ومن يقض سكون بوحي في الغرامِ

أنا هناك وأنت فيَّ

بكاءُ شمعتي الأخيرةَ للظلام

حنينُ قبَّرةٍ ، وذكرى تُعتمدْ

****

مرَّت على قلبي المغولُ

وأضرمت

في العهد كارثةً

وبعضًا من مسدْ

****

هل تقبليني وردةً

أم حِضنَ سَنطٍ قد أكون على شقائك

حارسًا للريح

أو رَجعَ الجريح

لبوحِ خاطرةٍ تعانقُ في الرَّغد ؟!

****

أنا من هناك ..

من حلم صفصافٍ عجوزٍ

يشتهي سردَ الحكايةَ للضفيرةِ

من هنا بدأت مواويلٌ

ويشهدُ جزورينُ الروحِ

في الشط المطلِ على الجَلد

****

هل وجه هذا الحلم وجهي

أم شردتُ مع الذهول ؟!

هل كنت ذاك الطفل

من وجدوه لا شبهٌ يخايله

ولا يلج الولوجَ

إلى التردد والبدد ؟!

***

سنحج كعبة ذكرياتِ الأمسِ

هل جربتَ حتفكَ واختبرتَ الموتَ

يومَ مسكت سلكا عاريا

لتهز عرش الكهرباءِ

وماوجدتَ سوى المواتِ المحتشد ؟!

***

جربتَ أن تنجو كما هربَ المطارَدُ

من فخاخِ الموتِ

حين نزلت في النهرِ العميقِ

لتنقذَ الغرقى وتنسى أن روحَك

لاتجيدُ الموجَ

والعومُ اختبارٌ مفتقد ؟!

***

كم مرة هربت خطاك بصدفةٍ

من بين أنياب القطارْ

كم مرة جرَّبتَ معنى الانتحارْ

كم مرة والموتُ تخطئه

ويخطئ ظلك المنذور في شفة انفجارْ

هربت خطاك

وموتك الموعودُ ما أحصى العدد !

***

سُحبٌ أياديه الكرام

وبسمةٌ لله تمطر سنبلا

فوق الحقول ،وما يقيمُ النذرَ

في صبحِ الأود

***

والله أعطى الصبحَ نايًا

في تثاؤبه

وحبلاً للغسيلِ

لكي تنقَّحَ ما اقترفتَ من العبير

بقدِّ ذنبٍ لا تباغته السنونُ

ولا يميلُ إلى النكد

***

فارجع كريفيٍّ لأصلك في الحياة

هناك حقلٌ للمشاعر لا يبور

ولا يباغته الرمد !

***

١٠ مارس ٢٠١٨

رجلٌ في خطر

لما دنوتِ

وقلتِ أنتَ المنتظرْ ؟!

ورأيتُ وجهَك سابحًا

في الضوء واشتد السَّفرْ

ووقفتُ صوبك ساهمًا

كي ما تعايننـي الصور

هذا الجمالُ اليعربيُّ

وتلك فضتهُ ومعدنُه الدُّرر

نعمْ أنا

والعينُ منك قصيدةٌ

والكحلُ سِحرٌ لايفارقه النظر

نعمٌ أنا

والخد يشعله اللهيبُ

وليس يُطفئ بالمطر!

نعمٌ أنا

يا كرزة الشفتين ما طعمُ الرضاب

وهل يُقدَّرُ بالثمين المعتبر؟!

نعمٌ أنا

والصوت من نغم البيان وبوحه

وَجَعُ المقيمِ على الوتر

نعمٌ أنا

ويداك آنيتانِ من صنع الحريرِ

وشمع ضوءٍ في الأصابعِ

أم فراشٌ لا يخاتله الشجر ؟!

نعمٌ أنا

والصدرُ أفصحَ للعيونِ

عن ارتجاجٍ في الثمر

فأصاب في صهدي اشتعالاً

للمواجع لايقيم ولا يذر

هل أخبرتك عيوني الجوعى

لفاتحة اشتهاءٍ للتريض

في أقانيم اخضرارك

لا نمل هناك يومًا

لا ضجر ؟!

هل تملكين إجابةً

كيف الحصول على فرائدِك الثمينةِ

والهوى

زف النشيد إلى الخبر ؟!

كل الذي أدريه أنك خُنتني

وطعنتِ نبض القلب

بالحسن الذي

مسَّ الوريدَ بلحظةٍ

وارتاح في سهم القدر

من مطلع العينين حين تلاقتا

أقسمتُ أن القلبَ

أصبحَ في خطر !

٢٠١٨/ ٧/١

إلى مُسهَّدة

مثل الملائكة الكرام حبيبتي

في الضوء نامي

****

ما بيننا حبٌّ عفيفٌ

واشتياقٌ للدوام على احترامِ

****

هاتي جبينك فوق أضلع دهشتي

وضعي شفاهك

أستقي منها انتقامي

***

وتمايلي مثل النسيم بمعجزٍ

إن مرَّ من فوق الحرير

إلى الرخامِ

***

وتوسدي قلبَ المحبِّ

وزيني

بالدفء أجنحة الكلامِ

***

فلديك أحلى

ما يكون الحلم

في زغب المنامِ

****

نامي لكي لا تترك الأطيارُ

أعشاش الفطامِ

****

وتفيء نحو رموشك الخضراء

صانعة الغرامِ

****

نامي لكي لا

تبطئ الأكوانُ في دورانها

ويشذ توقيت الحصول على السلامِ

***

من بعد حُلمين

استفيقي وارجعي

وأنا سأحرس مقلتيك

على الدوامِ

***

نامي بحضن قصائدي

وتنعمي

فعليك يقتصر ابتسامي !

***

٢٠١٧/ ٧/ ٦

بيروت

بيروتُ تختصرُ الرواية

بارتعاشةِ حاجبين

وتهز إصبعَ سحرِها

كمليكةٍ تهبُ الأمانَ

بطرف عين

والغمزةُ الخضراءُ تنتجُ صهدَها

فأمدُّ بالوردِ اليدينْ

****

بيروتُ تختصرُ المسافةَ

بين قلبك والخطرْ

فاحذرْ بداياتِ الولوجِ

ودعْ لحدسك ما يشُّعُ

من الجمال المنتظرْ

بيروتُ غانيةٌ ،وطاهرةٌ

وعاشقةٌ ،وكارهةٌ

وما قال النبيذ.. وبين بينْ

بيروتُ قصةُ وردةٍ

نامتْ بحضِ العاشِقَينْ!

****

وحدى أكونُ

وقلبُ من أهوى معى ..

ويداك تمسحُ أدمعي

بيروتُ فارهة الجمالِ

ومثلما كنتِ الغزالة

والغزالةُ عندما

تهبُ العيون لمقلتي

سأصير طيرًا بالسما

صارت عشيقتي التي غازلتها

عمرًا

وأضحت بين كفِّي بالوما

بيروتُ تفتحُ لي قصائدَ عطرِها

ولأنتِ بيروتُ التى راودتها

فتمنعت

حتى نسيتَ غرامَها

وبلحظةٍ مالت وقالت: مِن هنا

يا أنتَ أنتَ

ولا سِواك من الدنا

عرِّج على شط الغرام بنظرةٍ

فالروشة ، الحمراءُ تبسمُ سوسنا

كم واهبٍ هذي القلوب نقاوةً

أو مانحٍ وردًا لقلبٍ أعلنا

كم قصةٍ للحب فاح عبيرُها

فوق الرصيف

وبين ناهدةٍ وعينْ

فتناوب السُّمار قص إزارها

وتنسم البحرُ اخضرارَ يمامتين !

****

الصبحُ في بيروت بسمة مؤمنٍ

والليلُ منتجعٌ لكفار المدينةْ

رضوانُ أصبحَ خازنا للنار

في وجعِ المطار

وبسمتي صارتْ حزينةْ

رضوانُ صلى ،أو يصلي

أو يؤمُ سذاجة الأطفال بالطرق اللعينةْ

ليهرّب الأفيونَ

في جيب الصديق ويدعى

أن البراءةَ في سماه المستكينة

ويبيعَ ربَ العالمين بدرهمٍ

ليزيدَ منتفخَ الخزينةْ !

لا زهرة للصدق تنمو

بين أوحال الضغينةْ

****

بيروتُ

تغسلُ كل يوم حزنـها

وتجددُ الساعاتِ في يوم الأحدْ

بيروت تضحك

والبكاء يهزني

فأرى الجمالَ وقد تناثر في الزبدْ

يا كل هذا الحسن

يا وحدي ،ووحدك والمدى

قمرٌ وعاطفةٌ وتمرْ

هل آن للنبض الطفولي

التسكعَ في الوجوه

فربما

خبرٌ جديدٌ للندى

والليلُ تفاحٌ وخمرْ

شربت شفاه العالمين نبيذها

وأناي مشدوه بأينْ ؟!

****

هذا التناقض ضمنا

وأعادنا لغة يسامرها المطرْ

فلأنتِ مفتتحُ الجنون وقصتي

دومًا يخاتلها القدرْ

حِضني وحيدٌ فادخلي

يا فرحة العشاق في لوح السمرْ

مرت على شفة الزبيب قصائدي

فتلونت وجعًا يعانقه الثمرْ

كل العيون محبةً فتشتها

حتى وجدتك والوريدُ على خطرْ

قولي وداعا

أو أقول إلى لقا

في كل حال

أنت وحدك

- في الفؤاد –

وما سواك على سفرْ !

***

١٥ /٨ /٢٠١٨

كأقلَ من موتٍ محقق

كأقلَ من

وجعٍ يؤوب إلى الندى

ويرومُ مفتتحَ المنافي

****

كأقلَ من موتٍ تحققَ

في هواكِ وبعثه

آه احتراقٍ في ضميرِ الصدقِ

في بادٍ وخافِ

****

سيزيدُ عشقك

– مُوجعي –

ويحجُ قصة حبِّنا

من مرَّ في درب الدموع

وفاضَ وجدًا في تراتيلِ الطوافِ

****

ياكعبة الروحِ الشريدةِ مَن أنا

والريحُ تعتصرُ الرواية

في تفاصيل انعطافي

****

لا الصبحُ يوقظُ وحدتي

والليلُ حزنٌ مُدلهمٌ

عَاثَ في سُهدِ الشِّغافِ

****

هل كلُّ خاطرةٍ تمرُّ

ولستِ في عُنابها وجعًا

يزيدُ الآه في كأس الخلافِ ؟!

****

أم طلَّة للحسنِ تحمل سنبلاً

فيصيرُ وِردُ قصيدتي

آيًا على شفة السلافِ ؟!

****

وكأيِّ أيِّ غزالةٍ

رمت الدلالَ وأبحرتْ

في القلب ، ثم تجبَّرتْ

وحديثها في السحر نونٌ تشتهى

من بعد كافِ

***

كن يا غريب نبوءتي

وبشارتي

وحكايتي يومَ الزفافِ

***

كن يا ابن بوح محبتي

ألقا يمرُّ على الصراط

لكي تعانقَ جنتي

وتغبَّ من أنهارها

عسلاً يتوق لعاشقٍ

بالصهد موعودًا على دفءِ الضفافِ

***

كن كالبهاءِ محمَّلاً

بطقوسِ سُنبلةٍ تشعُّ

من البنفسج ضوءَها

وتعيدُ ما كتبَ الهيامُ

من الأغان الخضر

دانيةِ القطافِ

****

أنا ألفُ ألفٍ من بناتِ الحورِ

من شفتي كرومٌ

سوف ينضجُ في سلالكَ

فاتَّبع حدسَ الغرامِ ،

أنا انتظرتك ألفَ خاطرةٍ

فعدْ ليَ

كيفما شاء المغني أن يعودَ

سبائكَ المعنى

ووعدٌ أن تعدَّ عديدَ من عبروا الحكاية

واستناموا تحتَ ظلِ رموشِها

فأعيدَ للوجه المضَّوءِ بوحَه

بعد التجافي

****

سأريكَ من وجعي المواويلَ

اختبرني

كيفما شاءت ظنونك أن تقولَ

بداية التكوين أم سفر الخروج

أم التسكع في متاهات الحوار

أم التدثر بالنوار

وفض أزرارَ ارتجافي

***

ألفًا أحبك فاعترف ...

وأنا اعترفت بأن عينيك اليمامةَ

قد أرتنيَ

خطوة الأشجار في صحراء روحٍ عُمِّرت

وانزاح من وجدانها قبحُ الجفافِ

***

ألفًا أحبك

وابتدى ضوءٌ يعانق بسمتي

والصبح يشرق

في ثريات القوافي

***

هل أنت ريقٌ

بَلَّ صهدي فانبرى

وجعي غريقًا

بين كاسات العفافِ ؟!

****

هل أنت دنيا

مارست فن التواصل

سحرها عندي عليمٌ

بينما للكل خافٍ

في تباشير اعترافي ؟!

****

هل أنتَ حبٌ سرمديٌّ

في هدوء العقل والنبض الموافي ؟!

****

أم أنتَ دَنِّي وارتعاشي

في المدى ؟!

سأصير بدرًا

كلما طلَّت عيونك فوق أرضِ سجيَّتي

فهواك من رسم الدنا قوسًا

يُشيِّءُ في بزوغي وانتصافي

****

هل أنت في الدنيا كأنِّي

كيفما قلتِ اتأمرتُ وصرتُ وحيًا

بين أوهام الفيافي

****

فأناي أنت محلقًا

حتى ولو بُهتَ الدليلُ

وكان بين الناس ضوءٌ

من بصيص الوجد

في شبه انحرافِ !

***

٢٠١٦/٠٦/١٩

مفتتحٌ للقاء

يــا ليــت قلبــك شــفَّه اســتمراري
متســـمرًا فـــي دوحـــة السُّـــمَّارِ

ألقـــي البيـــانَ بســـحركم مترنمًـــا
والكـــونُ يُصـــغي للنـــدى بمـــداري

يـا وردةً نامـتْ علـى بحـر القصـيدِ
وأيقظـــتْ سُـــهد الـــدنا بـــدثاري

أنـــا فـــى الغـــرام مقيـــدٌ بجهـــنمٍ
وهـــواك دومًـــا جنتـــي وشِـــعاري

صـدقا أقـولُ بـأن حبَّـك فـى دمـي
يُلقـي عبيـرَ الشـعر فـي مشـواري

وجعــي الكبيــر غزالــةُ لا ترعــوي
إلا ونــبضُ الجــن فــى أشــعاري

فــدعى نهــودَك تحتفــي بأصــابعي
وتتــابعي كالغيــث فــي إصــرارِ

حتــى أغيـب ، وفـي شـفاهك قبلتـي
يــا قِبلــة للحســن فــي الأمصــارِ

أنــتِ القنابــل ،والفتيــل تســهدي
فحـذار مـن حربـي ومـن إعصـاري

مـا أروع الإحسـاس أن تهبـي دمـي
هــذا الشــعور الغــض كالأزهــارِ

عــدنا لحبــك بعــد ثانيــة هــوىً
فـى الهجـر أخجـل إن نسيت هزاري

غنَّيتُ ما غنَّيتُ من شعر الهوى
وهــواك لحنـــى والنـــدى ومـــداري

يـا نجمـة المطـر الشـفيف بقصـتي
يـــا دهشـــتي وبـــراءة اســـتعماري

أنـــا فـــى هـــواك مُعمَّـــرٌ، مُســـتعمرٌ
لا انحنـــــي لجســـــارة الثـــــوار

قدرى وحبك أن نسافر فى المدى
قمـــرين رغـــم قســـاوة التيـــار !

٣٠ / ١١ / ٢٠١٨

أبكيكِ سرًّا

ثلاثين عامًا

أعلِّم أزهارَ هذا الوطنْ

لماذا نحبُّ النشيدَ ونختالُ فخرا

إذا ما سمعناه يأتي

شجيًّا مهيبًا بصوتٍ يهز الفؤادَ

ونأتيه معنىً وحسًّا سرى فى دمانا

يقشعر فينا الرؤى والبدنْ

بلادي أحبك في الدرس قلتُ

وفي الدرب قلتُ

وفى البيت قلتُ

وفي الحلم قلتُ

وكان الجوابُ الشقا .. والمحن !

****

بلادي وأنت تُميتين فينا

اختيار الجمال وعشق الأنامْ

وتمضينَ نحو الظلام الغموسْ

لمن يا ترى سوف يشدو الحمامْ ؟!

ومن يا ترى

سوف يرسم وجه الصباح اخضرارًا ؟!

ومن سوف يفتح للحلم

بوابةً كي يزيلَ اللثام ؟!

***

أبيعكِ جزءًا ، فجزءًا ، فجزءا

وأغمضُ عيني وأبكيك سرًّا

وألعنُ يوم ارتطامي بأرضٍ

ترى الزيفَ حقا

وتبنيه جسرا

وفي آخر البوح أبدو جنينًا

يعود لحضنٍ ، ليرتاحَ دهرا

***

بلادي أحبك

كيف الهوى والعتاب احتوانا؟!

وأنت العبير الذي في دمانا

وأنت التضاد الذي يعتريني

فأشعل في مقلتيَّ الزمانا

الحظ

كم من حمارٍ

في خضم الركب يمشي

بين تجارِ السياسة

****

لا يعي شيئًا سوى

علف البطون

أو التمتع بالوراثة

****

لا شيء يشبهه سوى

جُعَلٍ بسيطٍ في النجاسة

***

لكن حظًّا قد أتاه

وجهلُ بعض الناس

ألبسه القداسة

***

هو لا يساوي في الوجود

ذبابةً

وخسارةٌ فيه الرصاصة !

***

١٩/ ٥ /٢٠١٨

الغزالة

أقـــول غـــزالـــة تـمـشي بقلـبـي
فتـــوقظ مـــا يشـــفُّ مـــن الوجيـــبِ

وترســـم فـــى خلايـــا الـــروح نهـــرا
فتنبـــت دهشـــة الصـــب اللبيـــبِ

يعـــانق فـــى ربـــوع الكـــون حلمـــا
ويحلـــــم بالشـــــفاة وبالزبيـــــبِ

إذا افتـــرش الجمـــال بصـــدر أنثـــى
ونـــــادى زهـــــرة الخـــــد الرطيـــــبِ

صـــفاءُ القلـــب مرهـــونٌ لـــديها
ومنقـــوشٌ بـــه ســـحر الحبيـــبِ

أحبـــك يعترينـــي الشـــوق صـــبحا
ويقتلنـــي علـــى جـــنح المغيـــبِ

وفـــى الأحـــلام يـــدخلني جنانـــا
لأصـــعد نجمـــة النـــبض القريـــبِ

فيـــا ســـر الجمـــال بمـــلء عينـــي
وآيـــــةُ مـــــؤمنٍ ودوا طبيـــــبِ

أجيبـــي مـــن رمـــاه الشـــوق ســـهدا
وأجهـــش دمعـــه ليـــل المريـــبِ

صـــباحًا مسَّـــه الشـــوقُ المغنَّـــى
فأشـــعر فيـــك مختلـــف الطيـــوبِ

٣٠ / ٣ / ٢٠١٥

نداء الجوى

أنتِ التى خطرتْ بالحب في رئتي
فارتاح سوسنها في مقلة الولدِ

يا فاتنًا غَردًا بالبوح يشملني
لولا الهوى قلمي ما كان في كبدِ

فالقلب أرهقني وجدًا ويسألني
كيف الغياب بلا عذرٍ يعي كمدي

بين النوى أسفي يمضي لأيكتنا
يبكي غرامًا مضى في سكة النكدِ

إنـــي أبثكمـــو عـــذرًا علـــى خطـــأٍ
مـا كنـت بادئـه أو كـان مـن خلـدي

عـودي لطيـرٍ رنـا بالشـوق منتظـرا
عينـــاه قافيـــةٌ تمتـــاحُ للأبـــدِ

٤ /٤ /٢٠١٥

حفيدةُ الشريان

إلى ساندرا شريف العجوز

سـأعود طفـلاً فـي رحابـك أرتمـي
وأعـانق النجمـاتِ فـي أوقـاتي

****

لأعيـدَ عمـرًا كـان يحمـل صـبوتي
ألهـو وروحُ الطهـر فـي نايـاتي

****

يـا بسـمة الوجـه الجميـل تقـدمي
ردِّي الشـقاء لجهمـةِ الفلـواتِ

****

أحفيدة الشريان يا شمس الضحى

طلــي بنــور الســعد فــي مشـكاتي

***

لــك فــي الفــؤاد محبــةٌ مــا مثلهــا
إلا لأمـــــك، قبلتـــــي وصـــــلاتي

***

١١ يوليو ٢٠١

هوِّن عليك

هــوِّن عليــكَ ، فــلا سُــعادٌ أو رنــا
أو أي فاتنـــــةٍ تغيـــبُ ، فتحزنـــا

كـلُّ النســاء علــى البسـيطةِ ترتجـي
مـــن مقلتيـــك نبـــوءةً تهـــبُ السَّـــنا

قــدمت روحــك فـــي الغــرام هديـــةً
ماذا جنيت سوى البكاء مع الضنا ؟!

يــا شــاعرًا صــبحُ الخيانــةِ مشــرقٌ
والشـــمس تغلــقُ للعقــول الأعينــا

الكـــل يعلـــم أنهـــا لاترتجـــي
مــن نــار حبــك غيــر شــعرٍ يُقتنــى

ملَّتــك طوعًــا كــي تجــدد عشــقها
فهــي الملــولُ وكــن بــذا متيقنــا

لا أنــتَ أولُ مــن يغــازلُ حســنَها
أو أنــت آخــرُ راســبٍ فــي المنحنــى

فانفــد بجلــدك مــن ســعير عــذابها
واتــرك لغيــرك دميــةً تهــب الفنــا

٢٠١٥ / ٩/ ١٥

تحت النقاب

عيناك من تحت النقابِ

قصيدتان من الغزلْ

نـهرانِ من عسلٍ أضاعا

ما يشف

من الـهموم أو الخللْ

فالروح من قبل التقائك غيمةٌ

والحسن من بعد اخضرارك

مكتملْ

وأنا نبوءة موجتين تداعتا

والشط كحلٌ

من قصيد مختزلْ !

٤/ ٤/ ٢٠١٧

ربما

رتلـــتُ آيـــكِ واكتشـــفتُ قتـــيلا
لمـــا نظـــرتُ إلـــى الـــوراءِ قلـــيلا

هل هذه ال عشقت خطـايَ واضمرتْ
فـــي العاشـــقاتِ النـــارَ ، والتنكـــيلا ؟!

أم هـــذه طيـــفٌ يـــؤوب ويبتـــدي
بعـــد الفـــراقِ اللحـــنَ والتـــأويلا ؟!

مـــن بعـــد مـــا نســـيَ الغـــرامُ عهودَنـــا
وأمـــــدنا وجعًـــــا ، وزادَ رحـــــيلا

فـــي كـــل زاويـــةٍ بنينـــا معبـــدًا
للعشـــق نتلـــو مـــانراهُ جمـــيلا

ونخـــط مـــا بـــاحَ الوريـــدُ بـــوردهِ
ونقـــيمُ للوجـــعِ النبيـــلِ هـــديلا

كـم كنـتِ أجمـلَ مـن قصـائدِ حلمنـا
والســـحرُ فـــاقَ الآيّ والتنـــزيلا

فببســـمةٍ منـــك اعترتنـــي رعشـــةً
وأضـــاءَ حُســـنكِ فـــى الـــدنا إنجـــيلا

قـد كنـتِ مـا رسـم الزمـان علـى يـدي
وأمـــدني فـــوق العـــلا إكلـــيلا

الآن قــد قتــل الغــرام علــي يــدٍ
تهــوى الفــراقَ وتــتقنُ التمثــيلا

فـدعي عهـودك واسـتكيني فـي يـدي
واســتغفري هــذا الرحيــل طــويلا

فلربمــا بكــت الطيــور لحالهــا
وتقدَّســت لمــا رأت جبــريلا

أنـا إن غفـرت فلـن يسـامحني الهـوى
ولإن قســوت قتلــت نفســي غــيلا

صــعبٌ هــو التــاريخ لــو راجعتُــهُ
ونبشــتُ فيــه هزائمًــا وعــويلا

فــدعي الرجــوع لصــدفةٍ فلربمــا

طمـــسَ الرمـــادُ النـــار والمعقـــولا

وغفـــرتُ للوجـــع القـــديم بـــآهتي
ووجـــدتِ عنـــدي بســـمةً وقبـــولا

٢٤ إبريل ٢٠١٧

ضريبة

سأل الرئيس وزيره

كيف الرعية بعدما زاد الغلاء ؟

فأجابه متأسفا

الناس تشرب زفتها

والكل يلعن في الخفاء

والحل فرض ضريبةٍ

للزفت .. أو حتى البكاء !

***

٢ / ٤ / ٢٠١٨

لا أحب سواكِ

أقسمتُ إني

لا أحب سواكِ

يا وجهَ هذا الحسنِ

ما أبهاكِ

***

سيري على وقع الوريد

وكبِّري

بالحسن إني ميتٌ لولاكِ

لم أدر أني عائشٌ

حتى التقيتكِ

نجمةً

بالورد في شُبَّاكي !

****

يا صبحَ كل قصائدى

في مهدها

وبشارتي

ترنو لطيف سماكِ

****

قدَّستُ فيك الطيبَ

في فورانه

والحلمُ داعب مثمرًا

بمداكِ

***

ما أنتِ إلا

نصفي الحلو الذي

أمطرهُ حبًّا

يشتهى لجناكِ

***

يا وجه مفتتح الوجود

ومقصدي

ورفيفُ دمعي

من سما ذكراكِ

***

إني اكتويتُ

بنارِ حبك والنوى

تاللهِ أقسمُ

في هوىً فتَّاكِ

****

العينُ تبحثُ عنك في دورانِها

والقلبُ يهمسُ

جلَّ من سوَّاكِ

****

فالحسنُ عبدكِ

والنقاءُ مقسمٌ

وأنا الغريقُ وشطهُ عيناكِ

****

عهدي على قدسِ الوفاءِ

أخطهُ

وأنا الوفيُّ

المشتهي لضياكِ

****

كوني بحضن العمرِ

آية مطلبي

سأكون قيسًا

في جنون هواكِ !

****

٥ يونيو ٢٠١٦

في الشات

شـفتاكِ مينـاءٌ وحضـنُك مَـذهبي
ونبـوءةٌ تهـبُ الأمـانَ لمركبـي

وأراك فـي الـركن القريـبِ بعيـدةً
تتشـاغلينَ بنظـرةٍ كالمتعـبِ

متـرٌ وحيـدٌ بيننـا ، لكنـه
بعـدٌ يقـاسُ بخـاطري كالكوكـبِ

هذي الشفاه بقبلتي ما طعمها ؟!
لـو نلـت مـن عسـل الفتـاة مـآربي

أم هـذه العينـان بـنٌّ فـاتحٌ
قد صار من سحر الجمال مُغيِّبي

والـرمشُ سـيفٌ لا يصـادقُ غمـده
جـرحَ القلـوبَ مصـوبٌ لمصـوِّبِ

والليـــلُ شـــعرٌ بـــالبراءة ســـابحٌ
فيـــه الجنـــون بحكمـــة المترهِّـــبِ

وأنامـــلٌ غنـــى البنفســـجُ فوقهـــا
والصـــدرُ غنـــى للعيـــون بمـــذهبِ

وهـــي انبهـــار الكمبيـــوتر ، تكتـــوي
وتـداعب الكيبـوردَ فـي صـبر النبـي

وأنـا احتـراقٌ فـي احتـراقٍ أشـتهي
أن تطفـئ النيـران فـي قلـب الصـبي

مـن دفتـر العشـق الجميـل قصـيدةٌ
عايشـــتُ فيهـــا توبـــة للمـــذنبِ

هـي وجـه خارطـة الهيـام بحسـنها

والقلـب مـن عسـل البـراءة مجتبـي

هـي أنبل البسمات فـي حقل الصفا
وبـراءةٌ سـكنت بفتنــة كاعـبِ !

١٨ مارس ٢٠١١

دعي ضياءك

لليــل فــي عينيــكِ مُفتــتحُ الــرؤى
وبكــارةُ المــوال فــي دفء الســمرْ

وتــزاوجُ النــاي الحــزين وبوحــه
بالشدو فـي شـهد اللقـاءِ مـع القمـرْ

يـا أنـتِ يـا كـل القصـائدِ فـي دمـي
وتميمــةُ الأفـراحِ فــي وجــه الكــدرْ

غيرتِ مجرى الحبِّ في وادي دمـي
وزرعتْ بوح الزهر في صحرا القدرْ

أبــدلتِ عاصــمة المواجــع وابتــدا
همـسُ الخـرائط فـي مغازلـة الـوترْ

أصـــبحت ســـلوى للفـــؤاد برقـــةٍ
ورفيقـةَ الهمسـاتِ فـي دعوى المطرْ

فـدعي ضـياءك يحتـوي وجـه النـدى
ويحيــل ليلــيَ للنهــار المنتظــرْ

٢٢ إبريل ٢٠١٥

دعي العتاب

لا تشــعري بالــذنب وانفجــري رضًــا
ماذنــب قلبــك أن يحــسَّ ويســمعا ؟!

إنــيِّ الملــومُ فجــرح هجــركِ نــازفٌ
لا الشــعرُ يُنســي ماتركــتِ ليمنعــا

ولترقصــي فــوق الــذبيحِ ســعادةً
فلقــد فــداكِ بمــا هــواه ومــا ســعى

عمرٌ مـن السـنواتِ فـي طلـب الهـوى
والوجــدُ يحســبُ مــا يفــوق الأربعــا

وأنـــا رهـــينُ نبـــوءةٍ مـــن حســـنها
صـــارت بحلـــم العاشـــقين المطمعـــا

أعطيـــتُ للحســـن المقـــيم قلادتـــي
ونقشـــتُ رسـمَك فـــي الفـــؤاد مُرصَّـــعا

لمـــا أبحـــتِ مـــن المشـــاعر صـــدقها
وهواك مسَّ – مـع الوريـد – الأضلعا

لكـــن شـــكًّا فـــي ضـــميرك قـــد نمـــا
وتـــوحش الظـــن الـــذي مـــا أقنعـــا

فسَّـــرتِ بـــوحَ الحـــرفِ بالســـر الـــذي
لعـــبَ القمـــارَ تكلفـــا وتصـــنُّعا

ولقـــد شُـــغلتِ ومـــالَ قلبُـــك للنـــوى

واختـــرتِ دربًـــا للنهايـــة مُفزعـــا

فـدعي العتـاب فجـرح قلبـي مـؤلمٌ
ودَّعـتِ يومًـا فـى الغـرام مُودِّعـا!

٢٠١٨ /٦/٦

من وحي الجوع

الجــوعُ يفــتحُ للــدجاجِ شــهيتي
فأصــيرُ ديكــا والنســاءُ غــذائي

وأظــلُ فــوقَ مشــاعري متمنيًــا
ليــؤذنَ النهــدُ الجميــلُ ورائــي

فلتُقبلــي فــوقَ الضــلوعِ وغَــردي
حتــى أمــزقَ بالصــهيلِ ردائــي

ســأحيلُ نهــدَكِ لعبــةً بأصــابعي
وأحيــلُ خصــرَك جنــةَ الضوضــاءِ

وســأنقشُ التــاريخَ فــوق معــالمٍ

شــهدتْ بروعــةِ ســاكن الجــوزاءِ

لا تغربــي كالشــمسِ ،حبــك خالــدٌ
ولتهطلــي مطــرًا علــى أعضــائي

كــوني الجنــونَ فــلا التعقــل هزنــي
وجعًا يـذيبُ الصـخرَ فـي صـحرائي

أنــا قســوةُ الإبحــارِ فــوقَ خــرائطٍ
تفنـــى ،ولا تُفنـــى بهـــا أنـــوائي

هــي مــرةٌ لــو تــركبينَ مراكبــي
ويــدورُ فلكُــكِ فــي مــدى أرجــائي

فستدمنينَ علـى الطوافِ بشـهوتي
ويحـــجُ ردفـــك واحـــةَ الأهـــواءِ

أنــا فــي الغــرامِ مُســيدٌ ،متســيدٌ

أنــا فــي عــذابِك لا أمــلُّ شــوائي !

٢١ يونيو ٢٠١٨

هانت عليك

هانـــت عليـــكِ محبتـــي وهيـــامي
يـا مـن ملكـتِ النـبض فـي وجـداني

نَـزَقٌ غريـبٌ صِـيغ مـن وجـع النـوى
فأبـــاح مـــا أخفيـــه فـــي شـــرياني

داريـت عـن دمـع القصـائد قصـتي
والحـــزن يعصـــر مهجتـــي وكيـــاني

تنبيـكِ عـن وجـع الضـلوع مخـاوفي
مَـن يـا زمـان الجـرح قـد أغـواني ؟!

حتـــى أســـافر تاركـــا قلبـــا نمـــا
فـــي حضـــن وردٍ طـــل فـــي نيســـانِ

ســـمح التبـــاهي والقـــوام قصـــيدةٌ
ألقـــت بحـــور الســـهد للغليـــانِ

ناجيـــت يـــا رب القلـــوب قصـــيدتي
ضـــاعت وطـــار الســـحر مـــن تبيـــاني

هـــي كاعـــبٌ ألقـــت عبيـــر أنوثـــةٍ
فاجتـــاح نهـــرُ عبيرهـــا أغصـــاني

وأنـــا المتـــوج بـــالغرام ، رســـالتي
أضـــحت تقـــدس كحلـــك الربـــانِي

صـــهد المشـــاعر والتقـــاء عيوننـــا

حمـــــلا جبـــــال الـــــثلج للـــــذوبانِ

١٢ مارس ٢٠١٦

اللص

ماذا يقولُ اللصُّ

في الدعواتِ أثناء الحصار؟!

أو عندما يبدي اهتمامًا بالجيوبِ

ولا يفرقُ بين جارٍ

أو غريبٍ في المدارِ ؟!

يارب هيئ للشقي فريسةً

مثل الضواري

واجعل جيوبَ الناس مثل عجينةٍ

أستل من أوجاعها

وجها حبيبًا

من جنيهٍ ، أو دولار

وابعد عيونَ الشرطة

المدسوسة الأفكارِ وأشدد

بعد ذلك من وقاري !

***

٢٠١٨/ ٣ / ١٢

على جناح الحب

أنــت الوســيم وحــق مــن ســواكا
قـل لــي الســبيل لكــي أنــال رضــاكا

يــا فــارس الصــعب النبيــل أبــن لنــا
بعــض التعطــف والرضــا بمــداكا

حتــى أزيِّــنَ بــالورودِ ضــفائري
ويشــع وجهــي والضــحى بســماكا

يـا(عـاطف الجنـدي) يـا نبـل النـدى
يــا بــدر هــذا الكــون ، مــا أبهاكــا

لمـــا خطـــرتَ وهـــلّ وجهُـــك باســـما
والســـحر أنـــتَ ومـــا رأت عيناكـــا

خفـق الفـؤاد وتهـتُ فـي بـوح المـدى
والكـــون قـــوسٌ مـــا بـــه إلاكـــا

فأجبتُ : سامحك النـدى فـي صبحه
يـــا زهـــرةً سَـــقت العيـــون شِـــراكا

مليـونُ صـبٍّ فـــي بحـــارك أغرقـــوا
لا قلـــتِ هـــذا مقصـــدي أو ذاكـــا

كيـف اكتتمـت الحـب عنـي دهشـةً
وجعلـــت للظـــن الحـــزين حِراكـــا

كـم ليلـةٍ سـهرت بسـهد مـواجعي

والبـــوح يرســـم للربيـــع شِـــباكا

كـم كنـتُ أحلـم أن يجمِّعنـا هـوىً
وبطـــول حلـــم عيوننـــا نتحـــاكى

قالـت: خجلـتُ مـن التبـرج بـالجوى
وأنـــا انتظـــرتُ بـــأن يبـــوحَ هواكـــا

لمسـت عيونـك كـل نـبض داخلـي
مـــن قبـــل أن تلـــجَ اليـــدين يـــداكا

حنـــاءُ وجـــدي وانتظـــامُ ضـــفائري
وطفولـــةُ النهـــدين رهـــنُ ســـناكا

فوجـدتني والحـب ضـيع حكمتـي
وأذابنـــي صـــهدا فصـــرت ملاكـــا

وتلاقــت العينــان واشــتعل المــدى

والـــدفء أســـرج ســـره وتبـــاكى

وأجــاب عنــا شــوق وجــدٍ مسَّــنا

وأحالنـــا فـــي ضـــمةٍ أفلاكـــا !

٥ فبراير ٢٠١٧

من دفتر أحوال الرعية

ضـــعْ للقبـــورِ ضـــريبةً
فالنـــاسُ تحســـدُ مـــن قُبـــر

وامســـك رقـــابَ الميتـــينَ
فـــلا هنالـــك مـــن مَفـــر

فتشـــتَ كـــلَّ جيوبِنـــا
وتركتـــنا نَـــهْبَ الكـــدر

مـــابين بـــاكٍ إثـــر جـــوعٍ
أو كئيـــــبٍ مُنتحـــــر

والحـــال يفضـــي للجنـــون

ولا رخـــــــاءٌ يُنتظـــــــر

كـــل الوعـــود بـــلا عيـــونٍ

كـــي تـــرى قـــدح الشـــرر

كـــــلُّ الغـــــلاءِ مُمصـــــرٌ

والـــبخسُ فيهـــا للبشـــر !

٢ /٨ / ٢٠١٨

إلى تافهٍ

دَعْ عنكَ عِبئَكَ

من غرورٍ

قد أطاحَ بمربعكْ

واتركْ دعاوى الزورِ

واعلمْ أن كذبكَ

من سديمٍ أنزلكْ

غَلفتَ قلبَكَ بالسوادِ

وحقدُ نفسِكَ

من حَضيضٍ في الدَّركْ

قد كنتَ آخرَ فريةٍ

صدقتُها

وشربتُ من

غدر اللئيم بمنهلكْ

وأنا الذي بسطَ الودادَ

سحابةً

وأناخَ حبلَ الصبرِ

حتى أحملكْ

كم ألفَ عذرٍ

قد فرضتُ لكي أبرأ معدنَكْ

لكنهُ الطبعُ الخسيسُ

ودأبُ نذلٍ

ما يغلفُ بالوضاعةِ مأملكْ

فازعم بأنكَ فرقدٌ

وازعمْ بأني من حَلكْ

وأنا سأبسمُ للتفاهةِ

من لسانٍ أوحَلكْ

وأقولُ في لغةِ التمكن

يا شبيها بالبعوضِ

وشسعَ نعلٍ يُمتلكْ

أنا لن أردَّ

فصمتُ مثلي معجزٌ

أنا لن أساقَ إلى الشَّركْ

لن أعطك الشرفَ الرفيعَ

لكي تعطر

– إن ذكرتكَ –

من هجائي منزلكْ

من حسن حظك

أن نعمتَ بأحرفي

ولحسن حظي

أن نقصتَ لأكملك !

٢/ ١٠ / ٢٠١٨

عذاب الهوى

يعذبنى الهوى ، ما غاب مِنِّي
ولا غابتْ عيونُكِ عن عيوني

كأن النارَ من لهفٍ ستمضي
تحرِّقني على لهبِ الجنونِ

أمد إلى غيابك نبضَ قلبي
واحتضنُ السرابَ على ظنوني

وأسألُ عنكِ من تلقاهُ عيني
وأهمسُ بالجوى في كل حينِ

لماذا الهجرُ يقتلنا انتحارًا

بسيف العندِ يطعنُ في الجبينِ

يمزقُ ما بنى شوقٌ بدربٍ
ويحطمُ ما نصوغ من الحنينِ

أدينُ شقاوتي ورفيفَ وجدي
وألعنُ غيرةَ الوجعِ الدفينِ

وأهتف يا شقيُّ هنا تَروَّى
وكن جَملاً على مرِّ الأنينِ

ورقّقْ في الحديثِ وكن جميلاً
وردَّ العنفَ في همسٍ ولينِ

ويخذلني الجنونُ بكل عقلٍ
وتمطرني الظنونُ وتحتويني

فأســقط نازفــا وجعًــا ســخيًا
لتبــدأ غيــرةٌ تفنــي حصــوني

وحـزنٌ إثـرَ حـزنٍ مـرَّ عُمـري
ومــازال الغــرامُ كمثــل دِينــي

أوثقــهُ علــى قلبــي صــباحًا
ولــيلاً دعــوةً تحــوي يقينــي !

٢٧ مارس ٢٠١٥

شفاهك

شـــفـــــاهــك أســكرتني بالــدلال
فكيــف الطعــم لــو ذقــت الرضــابا ؟

وفـــى خـــديك أزهـــار ســـبتني
وأعطـــت نظرتـــي وجعًـــا مـــذابا

أأقطـــف قبلـــةً ويعـــود شـــوقي
يكـــرر مـــا بخـــديك أجابـــا

أيـــا هـــذي الجميلـــة مـــا الغريـــبُ
بـــأن أهـــديت حرفًـــا مســـتطابا

وعينـــى فـــى رياضـــك تشـــتهيني
وتحلـــم أن تـــزور بـــك القبابـــا

تســافر مــن عيونــك صــوب حســنٍ
وتتـــــرك وردةً تبغـــــي الإيابـــــا

تعــالي نحــو حضــني كــي تريني
مفـــاتن ســـرها يرمـــي حرابـــا

ويقتـــل مـــن يـــراه بلحـــظ وجـــدٍ
ويتركـــه علـــى شـــوقٍ عُبابـــا

١٥ / ٤ / ٢٠١٥

هل من لقاء ؟!

للصبح في عينيكِ طلـةُ عاشقٍ
مـــلأ الغـــرامُ وريـــدَهُ فالتاعـــا

للصبح في عينيكِ تفسيرُ الرؤى
وبـــراءةٌ قـــد فتَّـــت أوجاعـــا

يـــا أنـــت يـــا نســـم الضـــحى
يـا بـوح نـايٍ شـنَّف الأسـماعا

عنـدي فـؤادٌ يشـتكي فـي حـبكم
لا النـبض هادنـه ومـا قـد باعـا

هـل مـن لقـاءٍ أرتجيـه بوصـلكم
يعطـي السـفينَ سـكينةً وشـراعا

حتـى يهـادنَ فـي الحيـاة جراحَـهُ
فالحب أورثه – هناك – صداعا

كوني بحقٍ في الحياة شريكتي
ونقـاء أوردتـي الـذي قـد ذاعـا

كـوني قصـيدة حبنـا نحـو الـورى
كـوني هـواءً للصـدور مشـاعا

١٣ /٧/ ٢٠١٥

ليس ينسى

أحبــك كالنــدى فــى وجــه صــبحٍ
وزهــرة عاشــقٍ فــى كــفِّ أنثــى

فعمــري أنــتِ ، ماملكــت عيــونى
وحبــى فــى فــؤادك لــيس يُنســى

فكيــف الليــل يُمســي دونَ بــدرٍ
يفــاخرُ بــالهوى جنًّــا وإنســا؟!

فعــودي فــالمتيم باحتضــارٍ
وفــي رؤيــاكِ ســوفَ يــرومُ عُرسا !

أنتَ الشعاع

***

بعث الدكتور الشاعر عبد الولى الشميرى سفير اليمن بالقاهرة ، رسالة تهنئة بالعيد لي عن طريق الهاتف الجوال وكان مضمونها

" العيد عندى والسعادةُ وجهكم

وبه أهنىء يوم عيدى الأسعدا "

فكانت هذه القصيدة التى أرسلتها ردًا على رسالته

أنت الشعاع

شـــكرا لمـــن أهـــدى إلـــيَّ نســـيمه
فأعـــــاد للأعمـــــاق طيـــــرًا غـــــردا

مـن بعـد مـا سـكن الخـرابُ بـواحتي

وظننـــتُ أن العمـــرَ قفـــرًا قـــد بـــدا

جـــاءت رســـالتكَ الحبيبـــةُ تجتلـــي
وتقـيمُ صـرحًا ، فـى النفـوس ،ممـردا

أغلـــى مـــن الـــذهبِ الأصـــيل نقـــاوةً
أو قـــل تفـــوقُ مـــن البهـــاء زمـــردا

وحروفهـــا اليـــاقوتُ صـــيغ بحنكـــةٍ
وكأنهـــا ،عقـــدٌ بجيـــدٍ ، قـــد شـــدا

وأريجهـــا مـــا زلـــت أشـــمُ عطـــرهُ
فـــى كـــل وقـــتٍ ألتقيـــهِ مُجـــددا

وقرأتهـــا ٠٠ والـــنفسُ طـــارت فرحـــةً
وتبســـم الكـــونُ الـــذى قـــد عربـــدا

" العيـــد عنـــدى والســـعادةُ وجهكـــم
وبـــه أهنـــىء يـــوم عيـــدى الأســـعدا "

العيـــد عنـــدىَ أن تكـــون بصـــحةٍ
وجبينـكَ الوضـاء، يشـرق فـى المـدى

والشـــعر مـــن عينيـــكَ ينهـــلُ عذبـــهُ
والـــودُّ موصـــولٌ ، وجـــودكَ كالنـــدى

أنـــت الشـــعاعُ ، بكـــل أرضٍ أقتفـــى
يـــا خيـــرَ وجـــهٍ ، ألتقيـــه مغـــرِّدا !

٢٨/ ١٢ /٢٠٠٦

الوصفة السحرية

علمـــي بأنـــك ســـالبٌ

والبـــوح يخنقـــه الحـــرجْ

فـــاختر طريقـــا لينًـــا

كيمـــا يباغتـــك الفـــرجْ

كـــلُّ المناصـــب تشـــتهي

أن ترتـــديك ، أيـــا ســـمجْ

ضـــــعها بإســـــتك تنتهـــــي

مــن كــل أوجــاع الشــرجْ !

٢١ إبريل ٢٠١٢

مغامرةٌ فى المعادى

لشـــمطاءٍ بضـــاحيةِ المعـــادي
تعـيش علـى التسـكع فـي النـوادي

وتـلـبـسُ في لـيـالِ البرد جـــينـزاً
وتخلـــع فـــي المصـــايف للعبـــاد

وتبـــرز مـــن ثنايـــا القـــبح نهـــدًا
ســـقى حَضـــرًا وأكمـــل بـــالبوادي

لـــه صـــيتٌ مـــن التـــاريخ يـــأتي
يقـال : بأنـــه مـــن عهـدِ عـادِ

تــروم مــن المجــالس كــلَّ فحــلٍ
فتشـــغلهُ وتكثـــر فـــي التمـــادي

ويومًـــا قـــد دعتنـــي للمبيـــتِ
لـــزرع ســـنابلاً بـــين الوهـــادِ

فـــأغواني جنـــونُ الطـــيش لمـــا
أخـــذتُ مـــن الفواكـــه كـــلَّ زادي

وضـــاعفتُ الشـــراء مـــن التســـالي
وحلـوى ، كـي تضـاعف مـن قتـادي

وعنـــد جلوســـنا فـــي ليـــل متـــرو
لنـــذهبَ للســـعادة والحصـــادِ

أســـرَّت لـــي بعـــذرٍ لـــيس يجـــدي

غـدا ألقـاك ، كـي أجنـي مُـرادي

وودَّعـتُ السَّـعادةَ ، رغـم أنفـى
وأهـديتُ الشـراءَ علـى اتئـادِ

وصـبَّرتُ الفـؤادَ بـأن وقتـاً
سـنجمع فيـه أزهـارًا تنـادى

وعنـد حلـول موعـدنا ذهبـتُ
وعطـرتُ المشـاعرَ بازديـادِ

وحمَّسـتُ السِّـلاح بـأن حربًـا
سـتفنى كـلَّ رابيـةٍ ووادي

وعنـد وصـول مركبتـي لبـابٍ
لهـا، أيقنـتُ حظـي واضـطهادي

رأيـــت عجـــوزتي تـــدني غريبًـــا
وتدخلـــه إلـــى خـــدر اقتيـــادي

فخبئـتُ الحضـورَ وصُـنتُ نفسـي
لأرقـــبَ مـــا ســـتفعلُ بـــالجَوادِ

ولمـا ضـاع صـبري قلـت : حـالاً
سـأعرف مـا يُخبَّـئُ فـي المـزادِ

وهاتفـتُ العجـوزَ ،وعـن وصـولي
لهـا غنيـتُ ، عـن قـدح الزنـادِ

فجـــاء الصـــوتُ مغتاظـــاً لأنـــي
أتيـــتُ مباغتـــاً خجـــلَ الوســـادِ

وأنكـــرتِ اللقـــاءَ ، وهـــاجمتني

ودثــرت الغريــبَ علــى اعتقــادي

ومارســتِ التــذاكيَ ، رغــم علمــي
كعــاهرةٍ تميــل إلــى العنــادِ

تقبلهــا كــلابُ الحــيِّ جهــرًا
وعنــد السِّــر أرتــالُ الجــرادِ

وأعطتنــي – بحــقَّ الــزُّور – وعــدًا
جديــدَ الثــوب فــي نفــس اعتيــادي

فقلــت قصــيدتي ووجــدت نفســي
أمــزقُ مــا تبقــى مــن رشــادي

وأضــحك مــلء شــدقيَّ ابتهاجًــا
وســخريةً بمومياء الرَّمــادِ

رضــينا بــالهموم وهــل سترضــى

عجــوزٌ ، أرضــعت كــل الــبلادِ ؟!

٨ /٣/ ٢٠٠٨

السيرة الذاتية

الاسم : عاطف محمد سالم أحمد الجندي

اسم الشهرة : عاطف الجندي

محل الميلاد : قرية الزمام مركز – حوش عيسى – محافظة البحيرة

المؤهل: ليسانس آداب وتربية جامعة الإسكندرية ١٩٩٤ويعمل مدرسا للغة العربية بدرجة خبير

صدر له دواوين :

١. " بلا عينيك لن أبحر" هيئة قصور الثقافة ٢٠٠٢

٢. " مرايا النفس " هيئة الكتاب ٢٠٠٦

٣. " صباح الخير يا سارة " (شعر للأطفال) هيئة الكتاب طبعة أولى ٢٠٠٦ – طبعة ثانية ٢٠٠٨

٤. " للنار أغنية أخيرة " عن سلسلة أدب الجماهير ٢٠٠٧

٥. " لا أريد " عن اتحاد كتاب مصر في يناير ٢٠١٠

٦. " أنتِ القصيدة " عن دار المحروسة في فبراير ٢٠١٠

٧ – " العيون السود " (شعر بالعامية المصرية) عن منتدى عاطف الجندي الأدبي يناير ٢٠١٢

٨ – بين مطارين شعر عن الإبداع الشعري المعاصر / هيئة الكتاب المصرية ٢٠١٤

٩ – اعترافات ليلية شعر عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠١٥

١٠ ـ بوح المدى عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠١٥

١١ – مكابدات فتى الجوزاء عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠١٧

١٢ – لا شيء يشبهني سواك عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠١٨

١٣ – معجب قديم (بالعامية المصرية) عن هيئة الكتاب المصرية ٢٠١٨

١٤ – كأقل من موت محقق عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠١٩

- له تحت الطبع :سفر التحريض / عطر الكمان / مشاغبات شعرية.....إلخ

من ألقابه الأدبية (يعسوب الشعر / الرومانسي الثائر / الشاعر الثائر / أمير الرومانسية / راهب الشعر)

* له العديد من الأعمال تحت الطبع بالفصحى والعامية وشعر الأطفال ومسرحية للأطفال بعنوان " الأشرار و الثعلب المكار "

* حاصل على ليسانس آداب وتربية جامعة الإسكندرية

* سكرتير عام اتحاد كتاب مصر (سابقا) ورئيس شعبة شعر الفصحى حاليا

* عضو عامل بكل من

١. مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر
٢. جمعية دار الأدباء
٣. رابطة الأدب الحديث
٤. أتيليه القاهرة

* رئيس نادى أدب الريحاني بالقاهرة من (٢٠٠٢ – ٢٠٠٩)

* صاحب منتدى عاطف الجندي الأدبي على الإنترنت

* صاحب ومدير ندوة منتدى عاطف الجندي الأدبي باتحاد كتاب مصر السبت الأول من كل شهر

* مدير عام دار الجندي للنشر والتوزيع بالقاهرة

* الجوائز

١- جائزة أفضل ديوان والمركز الأول في مسابقة جمعية دار الأدباء عن ديوان لا أريد ٢٠١٠

٢- المركز الأول في مسابقة تجليات القاهرة عن أفضل قصيدة في ٢٠٠٠

٣- المركز الأول فى مسابقة جريدة الرأي في ٢٠٠٥

٤ – المركز الأول فى مسابقة القاهرة في عيون الشعراء ٢٠٠٢

٥ – جائزة تشجيعية من المجلس الأعلى للشباب و الرياضة في ١٩٩٨

٦ – جائزة أفضل ديوان في مسابقة جريدة المساء ٢٠١٢ عن ديوان (أنت القصيدة)

٧ - حاصل على العديد من الدروع و شهادات التقدير من أماكن مختلفة

*** تم تكريمه في أكثر من مهرجان أدبي**

* كرمته جامعة عين شمس لاشتراكه في الثورة المصرية وقصائده عنها وأطلقت عليه لقب الشاعر الثائر

* كرم فى تونس والمغرب وكرمته ليبيا في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣

* شارك في العديد من المؤتمرات الأدبية

* الأمين العام لمؤتمر أدباء القاهرة يونيو ٢٠٠٨

* الأمين العام لمؤتمر شعبة الفصحى باتحاد كتاب مصر مارس٢٠١٤ و مارس٢٠١٥

* له العديد من الأعمال الشعرية والنقدية تحت الطبع

* محاضر مركزي بهيئة قصور الثقافة

* قدم العديد من الأبحاث في عدة مؤتمرات

* شارك في تحكيم العديد من المسابقات الأدبية

*** ناشط في مجال حقوق الإنسان**

*** ترجمت بعض أعماله إلى التركية و الإنجليزية و الفرنسية**

*** مثل مصر شعريا في تونس و المغرب و إيطاليا وسلطنة عمان**

*** أمين عام مؤتمر شعبة الفصحى باتحاد كتاب مصر مارس ٢٠١٤**

*** دخل معاجم أدبية منها: معجم البابطين وأنطولوجيا الشعر العربي ودارة الشعر العربي**

*** كتب عنه كبار نقاد مصر منهم / د مدحت الجيار – د مجدي توفيق – د كمال نشأت – د حسن فتح الباب – أ.عبد المنعم عواد يوسف – د شريف الجيار – د حسام عقل – د أشرف عطية – د بيومي الشيمي – أ.صبري قنديل – أ. رفعت المرصفي – الناقد**

الفلسطيني عدنان كنفاني – الناقد السوري محمد الزينو السلوم – أ. حسني سيد لبيب – أ. محمد على عبد العال – أ. سمير البحيري – أ.عبد المنعم شلبي / أ. إيمان عبد الله / أ. رمضان أحمد – أ –/ زينات القليوبي / أ ٠ عبده الزراع / أ – شرقاوي حافظ ، و أ – محمود بطوش ، و / د طه حسين / أ محمود حجاج ، وأ . سعيد الصاوي ، و د: رشا غانم، و د نوران فؤاد ، وإيهاب البعبولي وخيرة مباركي ود شعبان عبد الحكيم .. وآخرون

*** تناول أعمال الكثيرين بالنقد والدراسة**

الفهـــــــرس

١	حقل المشاعر	٧
٢	رجلٌ في خطر	١٧
٣	إلى مُسهَّدة	٢٢
٤	بيروت	٢٦
٥	كأقلَ من موتٍ محقق	٣٤
٦	مفتتحٌ للقاء	٤٤
٧	أبكيكِ سرا	٤٧
٨	الحظ	٥١
٩	الغزالة	٥٣
١٠	نداء الجوى	٥٦
١١	حفيدةُ الشريان	٥٨
١٢	هوِّن عليك	٦٠

١٣	تحت النقاب	٦٢
١٤	ربما	٦٤
١٥	ضريبة	٦٨
١٦	لا أحب سواكِ	٦٩
١٧	في الشات	٧٤
١٨	دعي ضياءك	٧٧
١٩	دعي العتاب	٧٩
٢٠	من وحي الجوع	٨٢
٢١	هانت عليك	٨٥
٢٢	اللص	٨٨
٢٣	على جناح الحب	٩٠
٢٤	من دفتر أحوال الرعية	٩٤
٢٥	إلى تافه	٩٦
٢٦	عذاب الهوى	١٠٠

٢٧	شفاهك	١٠٣
٢٨	هل من لقاء ؟!	١٠٥
٢٩	ليس ينسى	١٠٧
٣٠	أنت الشعاع	١٠٨
٣١	الوصفة السحرية	١١١
٣٢	مغامرةٌ فى المعادى	١١٣
٣٣	السيرة الذاتية	١١٩